

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | المقاطعة العامة

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد سم الله بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى المقاطعة العامة. المقاطعة العامة - 00:00:00

لما كفار قريش من ادراك غرضهم من النبي صلى الله عليه وسلم حاولوا معه التخويف كيف؟ فلم يجدي شيئا حاول معه ومع عمه ابي طالب اغراء واعطائه ما يريد فلم يجد ذلك شيئا. لان النبي - 00:00:30

صلى الله عليه وسلم اراد منهم ان يوحّدوا الله جل وعلا وحده لا شريك له في العبادة. وهم يأبون ذلك. لما ايسوا من ادراك مقصودهم من النبي صلى الله عليه وسلم في ان يكف عن دعوته - 00:01:10

وعن سب الهتهم وتسفيه اعلامهم في عبادة الاصنام التي يستحقونها ما كف عن ذلك فكروا في امر غير هذا وهذا غير تخويف وغير الاغراء وهي المقاطعة. قالوا لا تبايعوهم ولا تشتروا منهم ولا تزوجوهم ولا - 00:01:40

تتزوجوا منهم ولا تأخذكم بهما رافة. لا ترحمهم دعوهم يموتون في شعبهم من من الجوع. محمد وعمه ومن انحاز معهم. وقد انحاز معهم مسلمون محبة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم كمن حاز معهم - 00:02:20

كفار مشركون لكن من باب الحماية والنصرة كراهية ان ينال من ابنهم او ابن عمهم او قريبهم. فانحاز مع ابي طالب بنو هاشم وبنو المطلب. من اولاد عبيد مناف. فعبد مناف له اولاد كثر. منهم هاشم. ومن - 00:02:50

هم المطلب. ومنهم غيرهم كثير. عبده شمس ونوفل وو الى اخره. كثر انحاز مع ابي طالب بنو هاشم الذين هم بنو جده لان ابوه عبدالمطلب ابن هاشم وانحاز معهم بنو عمهم المطلب. الذي كان سببا في استقدام - 00:03:30

عبدالمطلب من المدينة الى مكة لان عبدالمطلب ولد لهاشم في المدينة وبقي عند اخواله حتى ذهب عمه المطلب واحضره فكانوا متفقين الاولاد الاخر معارضون لهم. بنو هاشم وبنو طالب مسلمهم وكافرهم انحازوا سوى اللعين ابي لهب. ابو لهب مع قريش - 00:04:10

و ضد النبي صلى الله عليه وسلم بل هو الد اعداء النبي صلى الله عليه وسلم وانزل الله جل وعلا فيه ما يستحقه. تبت يدا ابي لهب وتب ونزول هذه السورة والقرآن كله والتنويه عن ابي لهب بانه - 00:04:50

وسيصلى النار معجزة. من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم. ان كثير ممن عارض النبي صلى الله عليه وسلم وحاربه وعانده دخل في الاسلام. واسلم ابو لهب عارضه مع اول من عارضه. ونزلت السورة من اول ما نزل في مكة - 00:05:20

استمر على كفره ولم يسلم. لان الله جل وعلا يعلم ازا ان ابا لهب لا يسلم والا كثير ممن عرّض النبي صلى الله عليه وسلم وحاربه وناوأه بالعداء هداهم الله للاسلام - 00:05:50

مثل عمرو بن العاص رضي الله عنه وخالد ابن الوليد رضي الله عنه وابو سفيان رضي الله عنه وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم كانوا عارضوا النبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر. لكن هداهم الله للاسلام فاسلموا - 00:06:10

ابو لهب عارض النبي صلى الله عليه وسلم وانزل الله جل وعلا في هذه السورة بكاملها به وبامراته والله يعلم ازا انه لا يسلم. اسلم ابنه عتبة استمر على كفر ابنه عتيبة. لانه اشدّ عداوة للنبي واذى. حتى انه - 00:06:30

حاول ان يبصق في وجه النبي صلى الله عليه وسلم. ما راعى حقه وكونه ابن عم اكبر منه بالسن لان النبي صلى الله عليه وسلم

زوجه في اول الامر بنته. وبنته النبي صلى الله - 00:07:00

عليه وسلم رقية وام كلثوم كانتا تحت عتبة وعتيبة. ابناء ابي لهب. في اول الامر فابو لهب هو الوحيد من بني هاشم وبني المطلب

الذي لم يدخل مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع ابي طالب وبني هاشم وبني المطلب في الشعب في شعب - 00:07:20

شعبي ابي طالب. نعم. وقعت اربع حوادث ضخمة بالنسبة الى المشركين خلال اربعة اسابيع او في اقل مدة منها يعني في ايام قليلة

اربع اربعة امور كلها كبيرة كانوا يتخوفونها فحصلت حصلت على خلاف ما يحبون فماذا - 00:07:50

يصنعون اذا؟ نعم. منها اسلم حمزة. اولها اسلام حمزة رضي الله عنه. ثم ثم اسلم عمر. اسلام عمر رضي الله عنه الذي فرق الله به بين

الحق والباطل. ثم رفض محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:20

مساومتهم رفض النبي صلى الله عليه وسلم المساومة لانهم كانوا يتوقعون انهم اذا اعطوا النبي صلى الله عليه وسلم ما يريد ما

يريد يستجيب لهم. قالوا نزوجك اختر احسن فتاة في مكة نزوجك اياها - 00:08:40

آآ تريد مال نجمع لك كل واحد منا يشاطرك ماله حتى تكون اغنانا مال في انت اكثر اهل مكة ثمان. نبايعك بالملك نجعلك ملك علينا.

يجعلك رئيسا علينا لا نمضي امرا دون الرجوع اليك. يعني اغروه بهذه الامور كانوا يظنون انه - 00:09:00

لهم ويرغب في هذا وهو عليه الصلاة والسلام ما رغب في الدنيا اطلاقا عند الدعوة الى الله جل وعلا ترغيب الناس في توحيد الله

جل على وحده لا شريك له. نعم. ثم توافقوا بنو المطلب وبنو هاشم كلهم مسلمهم - 00:09:30

هذه الرابعة كانوا يتوقعون انهم ينفردون بالنبي صلى الله عليه وسلم في ساعة من ليل او نهار ويقتلونه. فاذا برجال بني هاشم

ورجال بني المطلب كلهم يجتمعون لحماية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:00

حفظه من كفار قريش ليلا ونهارا ورئيسهم في هذه هو ابو طالب. عمه ابو طالب. نعم. على حيطة محمد صلى الله عليه وسلم حار

المشركون وحقت لهم الحيرة فانهم عرفوا انهم لو قاموا - 00:10:20

بقتل محمد صلى الله عليه وسلم. يعني كانوا يتوقعون انه لما حصلت هذه الامور الوقائع الثلاث الثلاث دون رابعة كانوا يتوقعون انهم

ينفردون بالنبي صلى الله عليه وسلم في ساعة من ليل او نهار ويقتلوه وليكن ما يكون - 00:10:50

فاذا ببني هاشم وبني المطلب يجعلون حماية له صلى الله عليه وسلم. نعم. يسيل وادي في مكة دونه بدمائهم بل ربما يفضي الى

استئصالهم عرفوا ذلك فانحرفوا الى كل من اخر دون القتل لكن اشد مضاضة عما فعلوا بعد. ميثاق الظلم والعدوان - 00:11:10

هذه صحيفة ابرم فيها الميثاق والعهد فيما بينهم على المقاطعة نوع هذه المقاطعة لا يكلمهم ولا يزوجهم ولا يتزوجوا منهم ولا

يبايعوهم ولا يشتروا منهم يهجرونهم في مكانهم ولا يتركون تجارة تمر بهم او بائع يدخل عليهم ليموتوا جوعا - 00:11:40

لعلهم يضيقوا بهذا ذرعا يتفرقوا عن ابي طالب والنبي صلى الله عليه وسلم نعم اجتمعوا في خيف بني كنانة من وادي المحصب

فتحالفوا على بني هاشم وبني المحصب. وادي المحصب فتحالفوا على بني هاشم وبني - 00:12:10

على الا يناكحهم ولا يبايعوهم ولا يجالسوهم ولا يخالطوهم ولا يدخلوا بيوتهم ولا يكلموهم حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله

عليه وسلم للقتل. يعني هذه المقاطعة ليست في بند واحد بل في امور كثيرة. ما احد يتزوج منهم - 00:12:40

وبناتهم عندهم. وان جاء منهم احد ليتزوج من غيرهم ما زوجوه. لا يبيع عليهم ولا يشتروا ما عندهم ولا يترك تجارة تمر بهم او تدخل

عليهم. ولا يكلموهم ولا يخالطوهم باي نوع من انواع المخالطة يعني يهجرونهم ويقاطعونهم مقاطعة تامة من جميع الوجوه -

00:13:10

لاجل ان يضيقوا ذرعا بهذا فيسلموا يعني يعطوهم محمدا صلى الله عليه وسلم. نعم وكتبوا بذلك صحيفة فيها عهود ومواثيق ان لا

يقبلوا من بني هاشم صلحا ابدا ولا تأخذهم بهم رافة حتى يسلموه للقتل؟ قال ابن القيم يقال كتبها منصور ابن عكرمة ابن عامر ابن -

00:13:40

هاشم ويقال نظر بن الحارث والصحيح انه بغيض ابن عامر ابن هاشم فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فشلت يده. الذي

كتب الصحيفة ووقعوا عليها. دعا عليهم النبي صلى الله عليه - [00:14:10](#)

عليه وسلم فشلت يده صارت يده مشلولة ما ينتفع بها بشيء. عقوبة له ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم مقبول عند ربه جل وعلا.

نعم. تم هذا الميثاق وعلقت الصحيفة في جوف الكعبة فانحاز بنو هاشم وبنو المطلب مؤمنهم وكافرهم الا ابا لهب - [00:14:30](#)

وحبسوا في شعب ابي طالب ليلة هلال المحرم سنة سبع من البعثة. بعد سبع سنوات من بعثته صلى الله عليه وسلم. لانه خلال هذه

السبع مضى بعضها والدعوة سرية. ولم يهتم لها كفار قريش - [00:15:00](#)

ثم لما اعلنت اهتموا لها وبدأوا يساومون. بدأوا يحاولون ماذا يصنعون. وهكذا حتى في نهاية السنة في دخول السنة السابعة آآ اتفقوا

على هذا وحاصروا وقاطعوا محمدا صلى الله عليه وسلم وابا طالب ومن دخل معهم في الشام. نعم. ثلاثة - [00:15:20](#)

واعوام في شعب بني ابي طالب. واشتد الحصار وقطعت عنهم الميرة والمادة. الميرة الطعام والشراب ما يحتاجونه من المواد لانهم

يشترون حاجاتهم ويخرجون ما ينتج من عندهم يبيعوه في الاسواق - [00:15:50](#)

فالذي عندهم ما يشتري وهم لا يباع عليهم. فلم يكن المشركون يتركون طعاما يدخل مكة لا يبيعا الا بادروه فاشتروه فاشتروه. حتى

بلغهم الجهد والتجأوا. حتى بلغهم حتى بلغهم الجهد والتجأ - [00:16:10](#)

الى اكل الاوراق والجلود حتى كان يسمع من وراء الشعب اصوات نسائهم وصبيانهم يتضاغون من وكان لا يصل اليهم شيئا الا سرا كان

لا يصل اليهم. شيء الا سرا. وكانوا لا يخرجون - [00:16:30](#)

من الشعب لاشتراء الحوائج الا في الاشهر الحرم. وكانوا يشترون من العير التي ترد مكة من خارجها. يعني ما اذا دخل مكة ما يحصل

له يشترون. يشتري قبلهم. لكن يخرجون خارج مكة لعلمهم يجدون من يبيع فيشترون منهم - [00:16:50](#)

ولكن اهل مكة كانوا يزيدون عليهم في السلعة قيمتها حتى لا يستطيعون الشراء كان حكيم بن حزام ربما يحمل قمحا الى عمته

خديجة رضي الله عنه ابن حزام عمته خديجة رضي الله عنها - [00:17:10](#)

ام المؤمنين وكان يصلها لكن يعترضه الشقي ابو جهل ويمنعه حتى تضارب واياه وهو يريد منعه من ان يصل عمته وهو يريد صلتها.

نعم. وقد تعرض له مرة ابو جهل فتعلق به - [00:17:30](#)

ليمنعه فتدخل بينهما ابو البختري ومكنه من حمل القمح الى عمته. وكان ابو طالب يخاف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان

اذا اخذ الناس مضاجعهم يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضطجع - [00:17:50](#)

على فراشه حتى يرى ذلك من اراد اغتياله. فاذا نام الناس امر احد بنيه او اخوانه او بني عمه فاضطجع على فراش رسول الله صلى

الله عليه وسلم وامره ان يأتي بعض فرشهم. هذه طريقة من ابي - [00:18:10](#)

نطالب للتعمية على من اراد ان يغتال النبي صلى الله عليه وسلم ليلا يأمره بان ينام في فراشه فاذا سكن الناس اقامه ابو طالب من

فراشه ونومه على فراش اخر واتى باخر - [00:18:30](#)

على فراشه حتى من واراد وابرم اغتيال النبي صلى الله عليه وسلم ما يدري اين هو وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

والمسلمون يخرجون في ايام الموسم فيلقون الناس - [00:18:50](#)

ويدعونهم الى الاسلام وقد اسلفنا ما كان يأتي به ابو لهب. كان يمشي معه ويقول لا تصدقوه نحن اعرف به. هو ساحر هو وكاهن

ويكذبه. نعم. نقض صحيفة الميثاق. هذي استمرت الصحيفة ثلاث سنوات. وآآ - [00:19:10](#)

ابو طالب ومن معه في الحصار بالشعب ثلاث سنوات. نعم. مرت ثلاثة اعوام كاملة والامر على ذلك وفي المحرم سنة عشر من النبوة

حدث نقض الصحيفة وفك الميثاق وذلك ان قريشا كانوا بين راض - [00:19:30](#)

الميثاق وكاره له. يعني بعضهم كان عنده شيء من الحمية. والمحبة للنبي صلى الله عليه وسلم ولبنني هاشم بن المطلب وان لم يسلم

كان عنده شيء من المروءة والحياء كان عنده من آآ الرأفة بهم لان - [00:19:50](#)

انهم اخواله فالذين سعوا فيها اكثرهم امهاتهم من بني هاشم. يعني يعتبرون بنو هاشم هم اخوان نعم فسعى في نقض الصحيفة من

كان كارها لها وكان القائم بذلك هشام بن - [00:20:10](#)

عمرو من بني عامر ابن لؤي. وكان يصل بني هاشم في الشعب مستخفيا بالليل بالطعام. فانه ذهب الى هو الذي سعى فيها هشام ابن عمرو من بني من بني عامر ابن لؤي وقد اسلم يوم - [00:20:30](#)

الفتح من الله عليه بالاسلام. نعم. فانه ذهب الى زهير ابن ابي امية المخزومي. وكانت امه عاتقة بنت عبد المطلب يعني اخواله بني بني عبد المطلب امه بنت عبد المطلب هذا زهير ابن امية من بني - [00:20:50](#)

مخزون. نعم. وقال يا زهير ارضيت ان تأكل الطعام وتشرب الشراب؟ واخوالك بحيث تعلم. يعني لا طعام عندهم لا كساء ولا مؤونة ولا شيء من هذا. وانت ترفل بالصحة والعافية. ترزلى هذا على اخوالك؟ اخوان امك ترزلى - [00:21:10](#)

لهم بهذا يحمسه ويحركه ويثير فيه النخوة. اتذر منه قال ماذا اصنع؟ انا واحد ماذا اصنع؟ نعم. فقال ويحك! ويحك! فما اصنع وانا رجل واحدا! اما والله لو كان معي رجل اخر لقمت - [00:21:30](#)

في نقضها وعد خيرا قال لو كان معي احد يساعدي لسعيت لكن انا واحد نعم قال قد وجدت قال فمن هو؟ قال انا انا يقول هشام ابن عمرو المخزومي يقول انا معك. نعم. قال له زهير ابغنا رجل - [00:21:50](#)

ثالثا فذهب الى يعني ابحت لنا عن ثالث نكون ثلاثة فاذا صاروا ثلاثة قالوا ابحت لنا عن رابع نكون لنا ثقل اذا تكلمنا. نعم. فذهب الى المطعم ابن عدي فذكره فذكره ارحام بني هاشم وبني المطلب. ابني عبده مناف عبد مناف - [00:22:10](#)

ولامه على موافقته لقريش على هذا الظلم. فقال المطعم ويحك ماذا اصنع؟ انما انا رجل واحد. قال قد ثانية قال فمن هو؟ قال انا. قال ابغنا ثالثا. ثالث. نعم. قال قد فعلت. قال فمن هو - [00:22:30](#)

قال زهير بن ابي امية قال ابغنا رابعا فذهب الى البخثري ابن هشام الى ابي البخثري ابن هشام فقال له نحو ما قال للمطعم فقال وهل من احد يعين على هذا؟ قال نعم. قال فمن هو - [00:22:50](#)

قال زهير ابن ابي امية والمطعم ابن عدي وانا معك. قال ابغنا خامسا. فذهب الى زمعة ابن الاسود ابن المطلب ابن فكلمه وذكر له قرابتهم وحققهم فقال له وهل على هذا الامر الذي تدعوني اليه من احد؟ هل - [00:23:10](#)

عن احد يساعدنا انا وانت ما نصنع؟ ماذا نصنع؟ نعم. قال نعم ثم سمى له القوم. فاجتمعوا عند الحجون وتعاقدوا على القيام او ليلة عند الحجون حتى لا يراهم احد. ويتفقون على انهم يصممون على هذا. حتى لا يتراجعوا عندما - [00:23:30](#)

عليهم ابو جهل او ابو لهب او غيرهم من الاشقياء يكون عندهم قوة وعزم على المضي في هذا الشيء وتعاقدوا على القيام بنقل الصحيفة. وقال زهير انا ابداكم فاكون اول من يتكلم. زهير هذا الذي - [00:23:50](#)

الو بنو هاشم بنو عبد المطلب الذي امه عاتكة بنت عبد المطلب اخت ابي طالب امه اخت نعم. فلما اصبحوا غدوا الى انديتهم وغدا زهير عليه حلة. فطاف حلة فطاف بالبيت سبعا - [00:24:10](#)

ثم اقبل على الناس فقال يا اهل مكة انا اكل الطعام هاشم هل لا يباعون ولا يبتاع منهم والله لا اقعد حتى تشق هذه الصحيفة القاطعة الظالمة. قال ابو جهل وكان في جهل الشقي - [00:24:30](#)

اذ ان لا يساعد هذا الرجل الذي يتكلم احد يريد ان يعطيه الكلام الجزم من اول مرة. حتى ما يساعده احد فقال له كذبت نعم. وكان في ناحية المسجد كذبت والله لا تشق. فقال زمعة ابن الاسود انت والله اكذب. يقول لابي جهل - [00:24:50](#)

ما رضىنا كتابتها حيث كتبت وقال ابو البخثري صدق زمعة ولا نرظى ما كتب فيها ولا نقر به. قال المطعم بن عدي صدقتما. وكذب من قال غير ذلك نبرا الى الله منها ومما كتب فيها - [00:25:10](#)

وقال هشام ابن عمرو نحو ذلك. هذا هو البادئ وهو الاول صاحب الفكرة. نعم. وقال ابو جهل هل هذا امر قضي بليل؟ هذا المكان هذا اللعين ابو جهل لحينما رأى الرجال - [00:25:30](#)

رجال لهم ثقلهم. رجال كبار. قال هذا امر قضي بالليل. فذهبت مثل يعني هذا الشيء ما هو بوليد الساعة. ما يمكن يتكلم ان رجال هؤلاء بهذه الساعة لابد انه اتفقوا على هذا ليلا - [00:25:50](#)

هذا امر قضي بليل تشور فيه بغير هذا المكان. يعني لابد انه اتفقوا قبل هذا المكان كان على هذا الشيء. نعم. وابو طالب جالس في

ناحية المسجد. لانه يأتي للمسجد ابو طالب والرسول عليه الصلاة والسلام يأتي - [00:26:10](#)

نعم. انما جاءهم لان الله كان قد اطلع على رسوله اطلع رسوله على امر على امر الصحيفة. وانه ارسل عليها الارض فاكلت جميع ما فيها من جواء وقطيعة وظلم. الا ذكر الله عز وجل. فاخبر - [00:26:30](#)

مر بذلك عمه فخرج الى قريش فاخبرهم ان ابن اخيه في هذا الكتاب الا بايدينا يقول فاكلت جميع ما فيها من جور وقطيعة وظلم الا ذكر الله عز وجل. وفي البداية والنهاية وفي عدد من كتب السير آ - [00:26:50](#)

ان الارض اكلت كل ما فيها من اسم لله جل وعلا. وابقى ما فيها من الجور والظلم والقطيعة. وكلا الامرين محتمل. فمثلا عند من يقول انها اكلت ما فيها من الظلم والجور يعني ان الله سلطها على ما فيها من الظلم فاكلته. وعند من يقول - [00:27:10](#)

قولوا انها اكلت كل اسم لله جل وعلا وابقت الجور والظلم والقطيعة يعني ان الله جل وعلا حمى اسمه ورفع فعائشة من ان يكون في هذه الصحيفة الجائرة الظالمة. فبعض كتب السير تقول - [00:27:40](#)

سلطت الارض فاكلت كل ما فيها من قطيعة وابقت اسماء الله. باسمك اللهم وما يتبعه وبعضها تقول مسحت اسماء الله جل وعلا منها وابقت ما فيها من الجور والظلم نعم. فخرج الى قريش فاخبرهم ان ابن اخيه قد قال كذا وكذا. فان كان كاذبا خلينا بينكم وبينه -

[00:28:00](#)

وان كان صادقا رجعتهم عن قطيعتنا وظلمنا قالوا قد انصفت. وبعد هو لما سمع الكلام اطالب هذا هذا الكلام الذي دار بينه في نقل

الصحيفة وكذا جاء اليهم فظنوا انه جاء مل من - [00:28:30](#)

حصار وانه يريد ان يسلمهم ابن اخيه. فقال اريد ان اعرض على اليكم امرا نصفا. قالوا افلحت. وهل هو رحبوا بما عرض عليهم؟ قال اولوا احضروا الصحيفة. احضروا الصحيفة. حتى لا يذهبوا في غيروا فيها ويبدلوا - [00:28:50](#)

واحضروها كما هي. فقال ان ابن اخي اخبرني ان ربه ان الله اخبره به فان كان ابني صادقا فما ان يسعكم الا التصديق به الايمان واتباعه. هذه معجزة عظيمة. وان كان ابن اخي كاذبا سلمتكم اياه. وتبرأت منه - [00:29:20](#)

فان شئتم فاقتلوه وان شئتم فاستحيوه. يعني استبقوا لكم. قالوا انصت وعدلت وكلامك حق واعجبهم ذلك. قال فل الصحيفة. فذل الصحيفة فوجدوها كما اخبرهم اطالب عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما ان لكم ان تفيقوا؟ قال - [00:29:50](#)

قالوا لا هذا سحر. هذا السحر. نحن ما اتهمنا ابن اخيك الا بالسحر وهذا السحر الحقيقي والعياذ بالله ولو جاءتهم كل اية فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم اعوذ بالله. نعم. وبعد ان دار - [00:30:20](#)

بين القوم وبين ابي جهل قام المطعم الى الصحيفة ليشققها فوجد الارضة قد اكلتها الا باسمك اللهم وما كان فيها من اسم الله فانها لم تأكله ثم هذا قول والقول الاخر الذي ذكره ابن كثير وغير كثير من علماء السير - [00:30:40](#)

قالوا انها اكلت ما فيها من اسم لله وابقت الجور والظلم. نعم. لان الله حمى اسمه ورفع اسمه من ان يكون مع هذه القطيعة الجائرة الظالمة. نعم. تم نقل الصحيفة وخرج رسول الله صلى الله عليه - [00:31:00](#)

عليه وسلم ومن معه من الشعب وقد رأى المشركون اية عظيمة من آيات نبوته هي خبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الصحيفة التي عندهم في الكعبة ما يصل اليها ولا يطلع عنها الا باطلاع الله جل وعلا له - [00:31:20](#)

وقد رأى المشركون اية من عظيمة من آيات نبوته ولكنهم كما اخبر الله عنهم في قوله تعالى وان يروا اية يعرضون ويقول سحر مستمر اعرض عن هذه الاية وازدادوا كفرا الى كفرهم - [00:31:40](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول السائل لقد دل الدليل على ان صلاة الرجل في بيته افضل من الصلاة في - [00:32:00](#)

مسجد الا المكتوبات ولكن هل هي افضل من الصلاة في الحرم؟ التي هي بمئة الف صلاة صلاة الرجل في بيته غير المكتوبة افضل من صلاته في المسجد في اي كان لان المضاعفة في مكة في مكة كلها ان شاء الله - [00:33:30](#)

المكتوبة تضاعف في المسجد والنافلة تضاعف في البيت وهي في البيت افضل منها في المسجد يقول السائل كيف نجمع بين علو

الله سبحانه وتعالى على خلقه؟ وبين معيته هو قربه منهم. فهو جل وعلا مستو على عرشه. بائن من خلقه - 00:34:00

له العلو المطلق. علو القدر وعلو القهر وعلو الذات. وهذا العلو لا ينافي المعية. اولا انه لا يسوغ لنا ان نقيس صفات الله جل وعلا في صفات خلقه. ولا نقول ان الله - 00:34:40

فكان عالنا على العرش فانه بعيد عن المخلوقين في الارض فيقال مثلا في الرجل اذا كان في الدور السابع فان الدور الارضي يكون خال منه. هذه صفات المخلوقين. واما صفات الخالق جل وعلا فهي لا تقاس بصفات الخلق - 00:35:10

مع ان بعض الاشياء من المخلوقات تكون بعيدة وفيها شيء من المعية فنحن نقول نحن في المسجد الحرام والقمر معنا فوقنا ومن في الشرق يقول ذلك. ومن في الغرب يقول ذلك. ومن في اي بلدة من البلاد - 00:35:40

يقول القمر معنا اذا جلسوا في مكان فظى فالقمر فوقهم. وهذا مخلوق والكل منا صادق اذا قلنا القمر معنا. والله جل وعلا لا يقاس بخلقه فالخلق كلهم في قبضته جل وعلا كخردلة في يد احد العباد - 00:36:10

وهو جل وعلا يقبض السماوات ومن فيهن يوم القيامة على اصبع والارضين على اصبع. الى اخر ما جاء في الحديث. الله جل وعلا ما يتصور المخلوق الاحاطة بصفته ولا يحيطون به علما. وعلى العبد ان يتفكر فيما - 00:36:40

مخلوقات الله. ولا يتفكر في ذات الله. لانه لا يحيط بذلك ولا يدركه بعقله يتفكر في مخلوقات الله انظر مخلوقات الله جل وعلا العظيمة السماوات والارضين راكب وتسيير الامور تفكر في هذا لتستدل بهذا على عظمة الله جل وعلا - 00:37:20

كمال قدرته سبحانه وتعالى. واياك اياك ان تتفكر في ذات الله فتهلك ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ينزل ربنا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر الى سماء الدنيا. في نادي هل من سائل؟ هل من مستغفر؟ هل من تائب - 00:37:50

وهل يليق بالعاقل ان يتصور ان العرش يخلو منه؟ وان السماوات الست تكون فوقه تعالى الله او ان السماوات السماء الدنيا تحيط به تعالى وتقدس لا على العبد ان يؤمن بما جاء عن الله جل وعلا على مراد الله جل - 00:38:20